

تحليل جغرافي لخصائص القوى العاملة الصناعية في محافظة بابل لعام ٢٠٢١.
Geographical Analysis of the Characteristics of the industrial Workforce in Babylon Governorate
for the Year 2021.

الباحثة: ضي ثامر وهيب المعموري.
hh261918@gmail.com

أ.د. محمود محمد حسن الشمري.
Mahmood1978mm@gmail.com

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم الجغرافيا.
Key Words: The Labor Forces, Man power, The work, The employed, Unemployed.

المقدمة.
تعد العلاقة بين خصائص القوى العاملة ومؤشرات التنمية الصناعية على درجة كبيرة من الأهمية فهي تؤثر في الدخل القومي والفردى، وتؤثر أيضاً في التوزيع الجغرافي وفي المجتمعات كافة، وأن معدلات نموه ونمط توزيعه عوامل تؤثر في الموارد الاقتصادية وتتحكم في سرعة التنمية وتكونها، وأن متطلبات سوق العمل ترتبط بالتنمية الصناعية من ارتفاع العائدات وبحجم القوى البشرية ومن سيدخلون في سوق العمل، وتعتبر القوى العاملة المحرك الأساسي للمجتمع، وتساهم ببياناتها في توفير المعلومات الحديثة والدقيقة والشاملة عن المشتغلين والمتعطلين وخصائصهم المتنوعة، كالعمر والمؤهل العلمي والمهنة والنشاط الاقتصادي ونسبة المساهمة ومعدلات الإعالة وغيرها في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وتناول هذا البحث خصائص القوى العاملة.

١- مشكلة البحث.

ماهي أهم خصائص القوى العاملة الصناعية في محافظة بابل؟

٢- فرضية البحث.

تمتلك القوى العاملة الصناعية خصائص مختلفة بحسب خصائص السكان داخل قوة العمل، عن خصائص من هم خارج قوة العمل.

٣- هدف البحث.

تعد دراسة القوى العاملة من الموضوعات التي تحظى بأهمية كبيرة في أي محافظة، ولها دور في مساعدة المخططين وصناع القرار ورسم التطورات المستقبلية لزيادة نسبة المشاركة في القوى العاملة وتوفير احتياجات السكان من فرص عمل والتأهيل وتدريب تتناسب مع خصائص القوى العاملة.

٤- منهج البحث.

أتبع في هذا البحث المنهج الاقليمي والوصفي والاستقرائي، فضلاً عن العمل الميداني والمكتبي.

٥- حدود البحث.

تمثلت حدود البحث بالحدود المكانية لمحافظة بابل إحدى محافظات الفرات الأوسط، وقد جاءت بأربعة أفضية (قضاء الحلة، قضاء المحاول، قضاء الهاشمية وقضاء المسيب)، بلغت مساحتها (٥١١٩) كم^٢ وكما موضح في الجدول (١)، وبلغ عدد السكان فيها (٢٠١٧٤،٧٨٣) نسمة، توزعت على الوحدات الإدارية للأفضية والنواحي التابعة لمحافظة بابل.
جدول (١) الوحدات الإدارية في محافظة بابل.

الوحدات الإدارية	المساحة كم ^٢
قضاء الحلة	٨٧٨
قضاء المحاول	١٦٦٧
قضاء الهاشمية	١٦٤٦
قضاء المسيب	٩٢٨
المجموع	٥١١٩

المصدر/ جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي، مديرية إحصاء بابل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

أولاً / المفاهيم الأساسية في البحث.

القوى العاملة: تعرف القوى العاملة هم فئة من الذكور والإناث من مجموع القوى البشرية التي يتراوح سن العمل فيها من (١٦ - ٦٥) سنة، وتشمل فئات القادرين على العمل والمؤهلين والباحثين عن العمل^(١).

المشتغلون: هم الأفراد الذين يمارسون عملاً منتجاً سواء كانوا يعملون بأجر أو لحسابهم الخاص أو يعملون لدى الأسرة، وهو مفهوم يشمل جميع الأفراد النشطين اقتصادياً (القوى العاملة) باستثناء العاطلين عن العمل.

العاطلون عن العمل: هم الأشخاص الذين لهم القدرة على العمل ويبحثون عنه ولكن لا يعملون لأسباب خارجة عن إرادتهم متمثلة بعدم ملائمة طبيعة العمل لاختصاصاتهم وعدم توافر فرص العمل لأسباب عديدة أخرى^(٢).

العمل: يعرف بأنه المجهود الإنساني سواء كان فكرياً أو جسدياً الذي يؤدي إلى خلق المنفعة أو زيادتها أي أنه يتمثل بالقيام بالجهد و ثم يعود على صاحبه بثمار نافعة، أي هو ذلك المبدأ المشترك بجمع الأعمال وتختلف حسب نظامها ونوعها وهدفها، أي هنالك عمل الإدارة والتنظيم وعمل الابتكار والتفكير (٣).

ثانياً / السكان الداخلون في قوة العمل والخارجون عنها. ويمكن تقسيمه إلى:

١- سكان داخل قوة العمل، وبدوره يصنف إلى العاملين المشغولين والعاطلين عن العمل.

٢- سكان خارج قوة العمل.

يعد هذا التوزيع للقوى العاملة على قدر كبير من الأهمية كونه يشكل الحجر الأساس لخطط التنمية ومشاريعها ولمعرفة السكان الفاعلين اقتصادياً النشاطين اقتصادياً والسكان غير الفاعلين اقتصادياً غير النشاطين اقتصادياً والسكان داخل قوة العمل هم السكان الفاعلون الأشخاص من كلا الجنسين ذكور وإناث والذين يجهزون للعمل لإنتاج السلع والخدمات وهو يشمل الأشخاص الذين يعملون والأشخاص العاطلون الذين يبحثون عن العمل وينقسم السكان داخل قوة العمل على:

أ- **المشتغلون:** يعبر هذا المصطلح عن ذلك الجزء من القوة البشرية الذين يعملون فعلاً ويرغبون في العمل ويبحثون عنه في سن ٧ أعوام مثل ما جاء في تعدادي ١٩٧٧-١٩٨٧م و٦ أعوام فأكثر في تعداد عام ١٩٩٧م.

تشير بيانات جدول (٢) إلى أن حجم القوى العاملة الفعلية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٢ بلغ ١٢٥٦٦ نسمة شكلت القوى العاملة الحضرية ٧٨٥٣ نسمة أي ما نسبته ٦٢٪ من أجمالي القوة العاملة فيها في حين شكلت القوة العاملة الريفية ٤٧١٣ نسمة أي ما نسبته ٣٨٪ من أجمالي القوة العاملة، أما في عام ٢٠٢١ فإن حجم القوى العاملة في محافظة بابل بلغ ١٦٥٣٣٢ نسمة من أجمالي حجم السكان وكانت نسبة القوى العاملة الحضرية ٦٨٪ من أجمالي لقوى العاملة في محافظة بابل ، مقابل ذلك بلغت نسبة القوى العاملة الريفية ٣٢٪ من أجمالي القوى في منطقة الدراسة وهذا التباين في حجم القوى العاملة انعكس على معدل قوة العمل أو نسبة العمل والتي يقصد بها النسبة المئوية للسكان العاملين أو ذوي النشاط الاقتصادي إلى جملة السكان وهذه النسبة تلقي الضوء على حجم السكان الذين يقومون بالعمل الذي تعتمد عليه الحياة الاقتصادية في مجتمع ما. يوضح جدول إن قوة العمل لسكان محافظة بابل لعام ٢٠١٢ كانت قد بلغت ٣,٧٪ انخفضت إلى ١,٣٪ عام ٢٠٢١.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لحجم القوى العاملة في محافظة بابل حسب البيئة ومعدل قوة العمل ونموها لعامي

٢٠٢١-٢٠١٢

السنوات	حجم السكان	القوى العاملة						معدل نمو القوى العاملة	معدل قوة العمل
		حضر	%	الريف	%	المجموع	%		
٢٠١٢	١٩١٠٢٩٦	١١٨٤٦	٦٧	٥٧٧٢	٣٣	١٧٦١٨	١٠٠	٣,٢	٠,٩
٢٠٢١	٢٢٩٣٢٩٤	١١١٢٠	٦٨	٥٢١٢	٣٢	١٦٣٣٢	١٠٠		٠,٧

المصدر: عمل الباحث اعتماد على بيانات جدول (١١) وملحق (١)

• نسبة قوة العمل من عمل الباحث = عدد المشتغلين في المحافظة * ١٠٠ ينظر:

أجمالي السكان في المحافظة للعام نفسه

ينظر إلى: منذر عبد المجيد البدري القوى العاملة في العراق ١٩٥٧-١٩٧٧ مصدر سابق، ص ٤٤.

استخرج معدل نمو السكان والقوى العاملة وفق المعادلة التالية:

$$r = n \sqrt{\frac{pt}{po}} - 1) * 100$$

R = معدل النمو، pt = عدد السكان في التعداد الثاني po = عدد السكان في التعداد الأول n = عدد السنوات بين التعدادين

انعكس على نسبة نمو القوى في المحافظة مقابل نمو السكان فيها إذ بلغت ١,٥٪ لعامي ٢٠١٢-٢٠٢١ وهي أقل من معدل نمو السكان البالغ ٣,٢٪ تصل إلى قرابة الضعف بينهما للمدة ذاتها.

وفي ضوء ما تقدم يتضح ارتفاع نسبة القوى العاملة الريفية لعام ٢٠١٢ مقارنة بنظيرتها لعام ٢٠٢١ وهذا يدل عدم الاهتمام بالقطاع الريفي بعد عام ٢٠٠٣ مما دفع كثير من السكان للهجرة من الريف نحو المدن أدى هذا بدوره إلى زيادة الضغط على المناطق الحضرية وتخلّف المناطق الريفية بسبب هجرة سكانها إلى المدن.

وهذا ما نستدل به من معطيات جدول (٢) إذا إن نسبة القوى العاملة الحضرية في منطقة الدراسة وللأعوام ٢٠١٢-٢٠٢١ إذ شكلت نسب بلغت ٦٧,٦٨٪ على التوالي من إجمالي القوى الفعلية ومن خلال جدول والخريطين وجود اختلافات مكانية لتوزيع العاملين للأعوام ٢٠١٢-٢٠٢١ في محافظة بابل خلال أربع مستويات على وفق الدرجات المعيارية وعلى النحو التالي:

المستوى الأول: ١+ فأكثر: وضم هذا المستوى قضاء المسيب وبلغت نسبته عام ٢٠١٢ ٧١,٣٪ ودرجة معيارية ١,٦٨ أما في عام ٢٠٢١ جاء أيضا قضاء المسيب في المستوى الأول بنسبه بلغت ٦٦٪ وبدرجة معيارية بلغت ١,٣٧.

المستوى الثاني: ٠,٠٠١+ ٠,٩٩: وجاء ضمن هذا المستوى قضاء الحلة لعام ٢٠١٢ وبنسبة بلغت ٢٥,٣٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,١٧ أما في عام ٢٠٢١ جاء ضمن هذا المستوى قضاء الحلة أيضا وبنسبة بلغت ٢٧,٧٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٩٥.

المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية -٠,٠٠١ - ٠,٩٩: وجاء ضمن هذا المستوى كل من قضاء الهاشمية وقضاء المحاويل لعام ٢٠١٢ وبنسب بلغت ٠,٧ - ٦,٢٪ على التوالي وبدرجة معيارية بلغت -٠,٦٣ - ٠,٥٧. أما في عام ٢٠٢١ فجاءت أيضا كل من قضاء الهاشمية والمحاويل في المستوى الثالث إذا بلغت نسبهم ١,٤٪ و ٤,٤٪ على التوالي وبلغت درجاتهم المعيارية -٠,٧٨ و -٠,٦٨ وكما هو موضح في جدول (٧) والخريطين (١)، (٢).

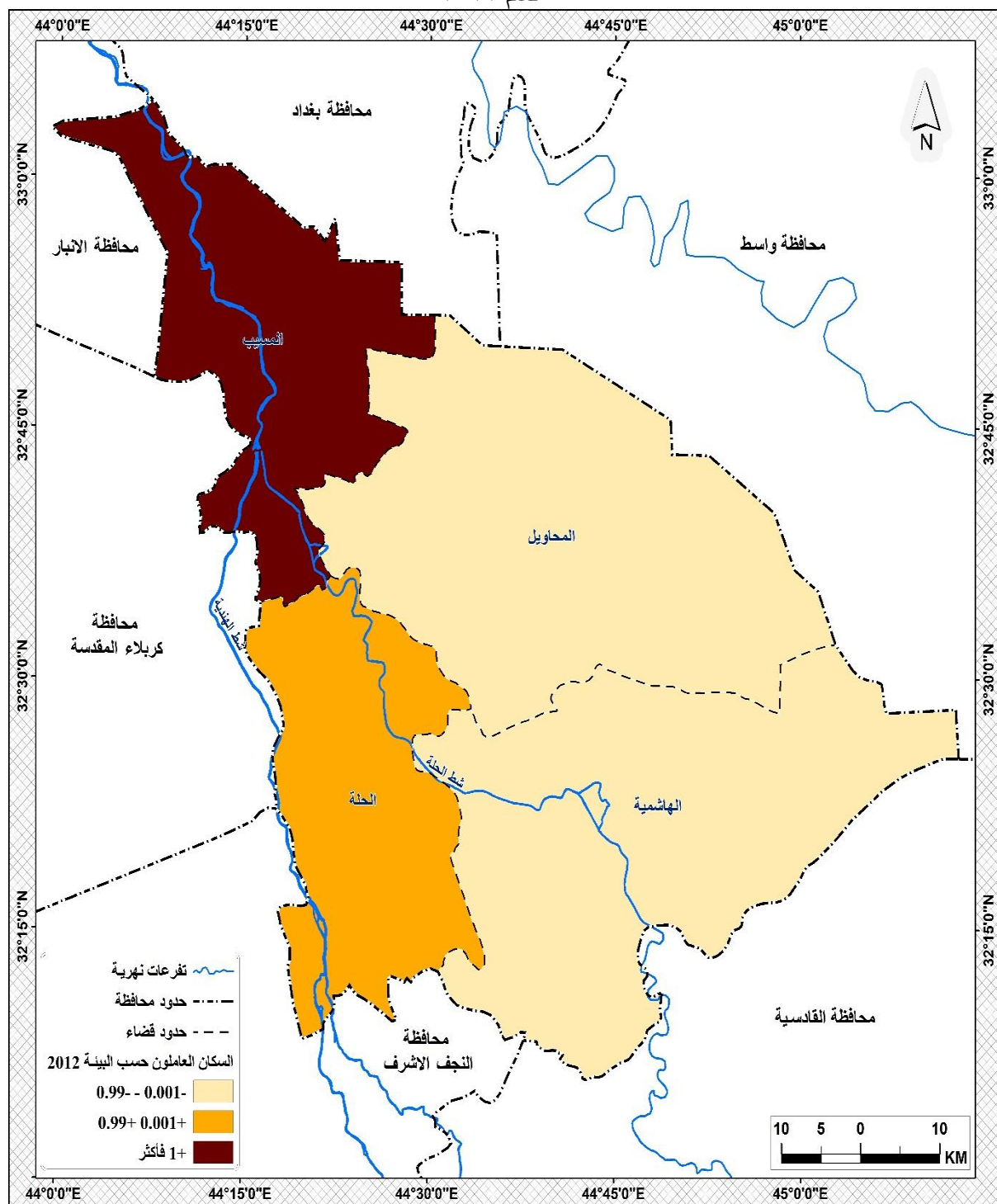
المستوى الرابع: ١- فأقل: لم يمثل هذا المستوى بأي وحدة إدارية

جدول (٣) التوزيع النسبي للسكان العاملين في محافظة بابل بحسب البيئة والوحدات الإدارية لعام ٢٠١٢-٢٠٢١

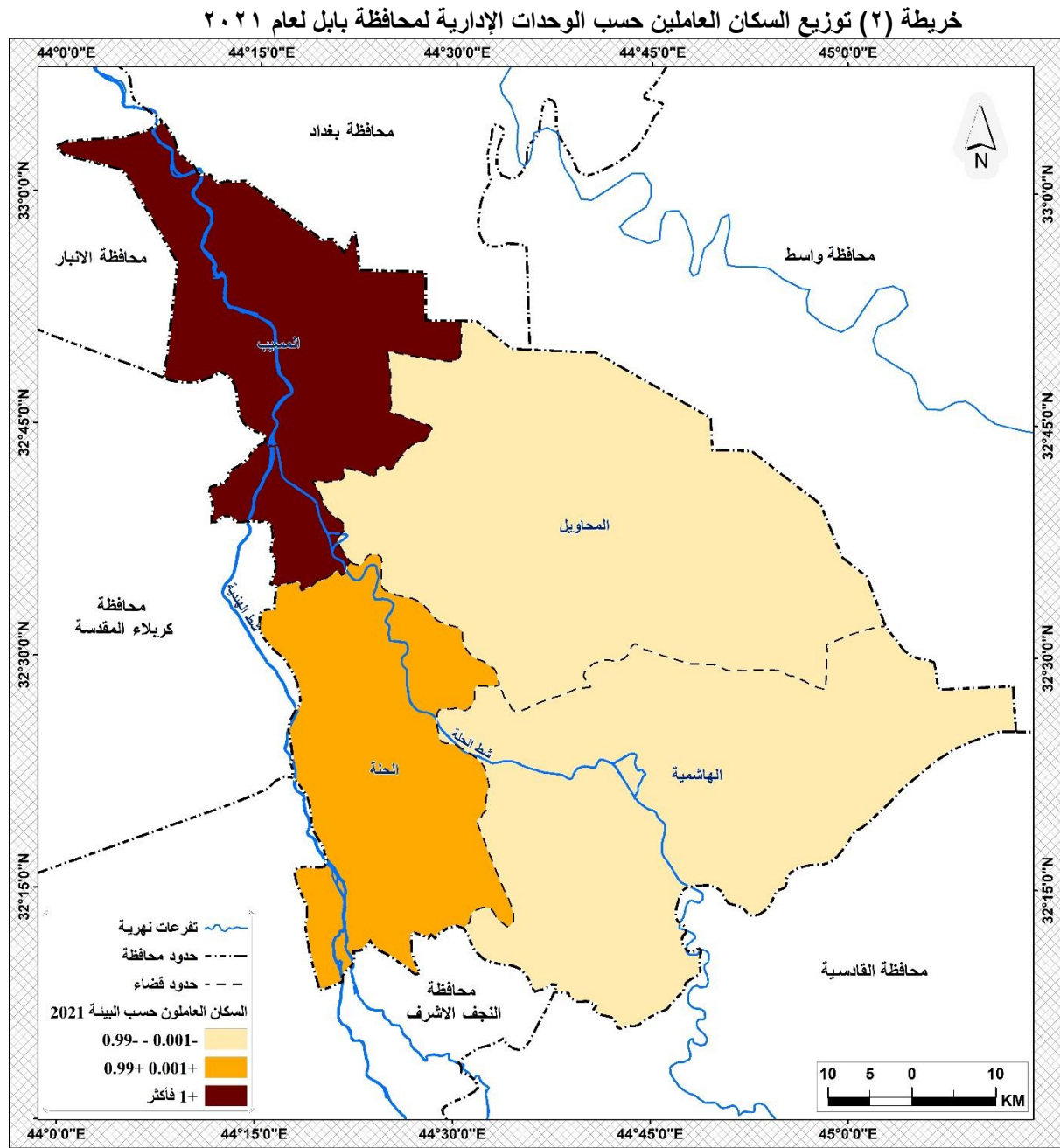
الوحدات الإدارية	٢٠١٢						٢٠٢١					
	الحلة	الدرجة المعيارية	الريف	الدرجة المعيارية	النسبة الإجمالية	الدرجة المعيارية	الحضر	الدرجة المعيارية	الريف	الدرجة المعيارية	النسبة الإجمالية	الدرجة المعيارية
الحلة	١٦,٩	16,0	٨,٥	17,0	٢٥,٣	17,0	17,9	٤7,0	9.8	10,0	27.7	95,0
المحاويل	٠,٥	-٦٤0,	٠,٢	6-,0	٠,٧	63-,0	1.3	76-,0	0.7	77-,0	1.4	0,78-
الهاشمية	١,٧	-٥٨,0	٠,٩	57-,0	٢,٦	57-,0	2.8	69-,0	1.4	70-,0	4.4	0,68-
المسيب	٤٧,٥	1.68	٢٣,٨	1.68	٧١,٣	1.68	43.7	1.38	23	1.37	66	1.37
الانحراف المعياري	٢٠,٢١		١٠,١٣		٣٠,٤٧		١٩,٦٦		١٠,٣٧		٢٩,٨٥	
المتوسط الحسابي	١٣,٥٠		٦,٧٦		٢٠,٠٨		١٦,٤٢		٨,٧٢		٢٤,٨٥	

المصدر: جمهورية العراق , هيئة التخطيط جهاز المركزي للحصاء , المجموعة الاحصائية المنوية , محافظة بابل , نتائج تقديرات عام ٢٠١٢ وتقديرات ٢٠٢١ , بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

خريطة (١) توزيع السكان العاملين حسب الوحدات الإدارية لمحافظة بابل
لعام ٢٠١٢



المصدر بالاعتماد على جدول (٣)



أما على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة التي يتألف هيكلها الإداري من أربعة وحدات إدارية فقد تم إظهار التباين في التوزيع البيني للسكان عن طريق الدرجات المعيارية إذا إن نسبة السكان الحضر انما لعامي ٢٠١٢, ٢٠٢١ تجلت في أربعة مستويات نلاحظها في جدول وفي الخريطة (٣) وعلى النحو التالي:

المستوى الأول: ١+ فاكثر: يضم هذا المستوى بالعادة الوحدات الإدارية التي تأتي بأعلى النسب، وضم هذا المستوى قضاء المسيب وبلغت نسبته عام ٢٠١٢ ٤٧,٥٪ ودرجة معيارية ١,٦٨ أما في عام ٢٠٢١ جاء أيضا قضاء المسيب في المستوى الأول بنسبة بلغت ٤٣,٧٪ وبدرجة معيارية بلغت ١,٣٨.

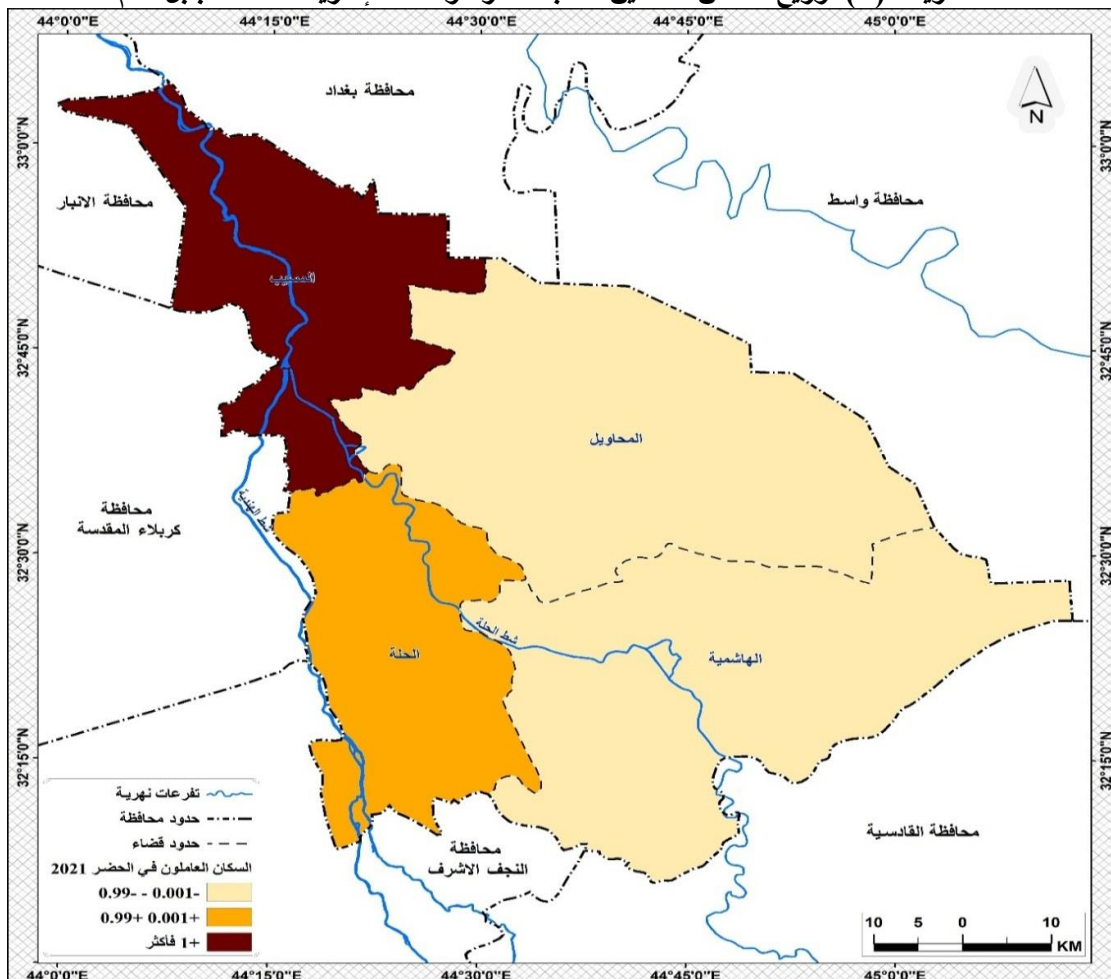
المستوى الثاني: ٠,٠٠١+ ٠,٩٩- وجاء ضمن هذا المستوى قضاء الحلة لعام ٢٠١٢ ونسبة بلغت ١٦,٩٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,١٦ أما في عام ٢٠٢١ جاء ضمن هذا المستوى قضاء الحلة أيضا ونسبة بلغت ١٧,٩٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٧٤.

المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية ٠,٠٠١- ٠,٩٩- دائما ما يكون هذا المستوى المستوى الذي تأتي به الوحدات الإدارية التي تتخفف فيها النسب وجاء ضمن هذا المستوى كل من قضاء الهاشمية وقضاء المحاول لعام ٢٠١٢ ونسب

بلغت ١,٧ - ٠,٥ % على التوالي وبدرجة معيارية بلغت -٠,٦٤ - ٠,٥٨. أما في عام ٢٠٢١ فجاءت أيضا كل من قضاء الهاشمية والمحاول في المستوى الثالث إذا بلغت نسبهم على التوالي ٢,٨ % و ١,٣ % وبلغت درجاتهم المعيارية -٠,٧٦ - ٠,٦٩

المستوى الرابع: ١- فأقل: لم يمثل هذا المستوى بأي وحدة إدارية.

خريطة (٣) توزيع السكان العاملين حسب حضر الوحدات الإدارية لمحافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر بالاعتماد على جدول (٣)

أما على مستوى الريف فقد أظهرت نسبة سكان الريف أربعة مستويات من الدرجات المعيارية بين التباين المكاني لتوزيع العاملين فيه وذلك من خلال الجدول (٣) والخريطة (٤) وعلى النحو التالي:

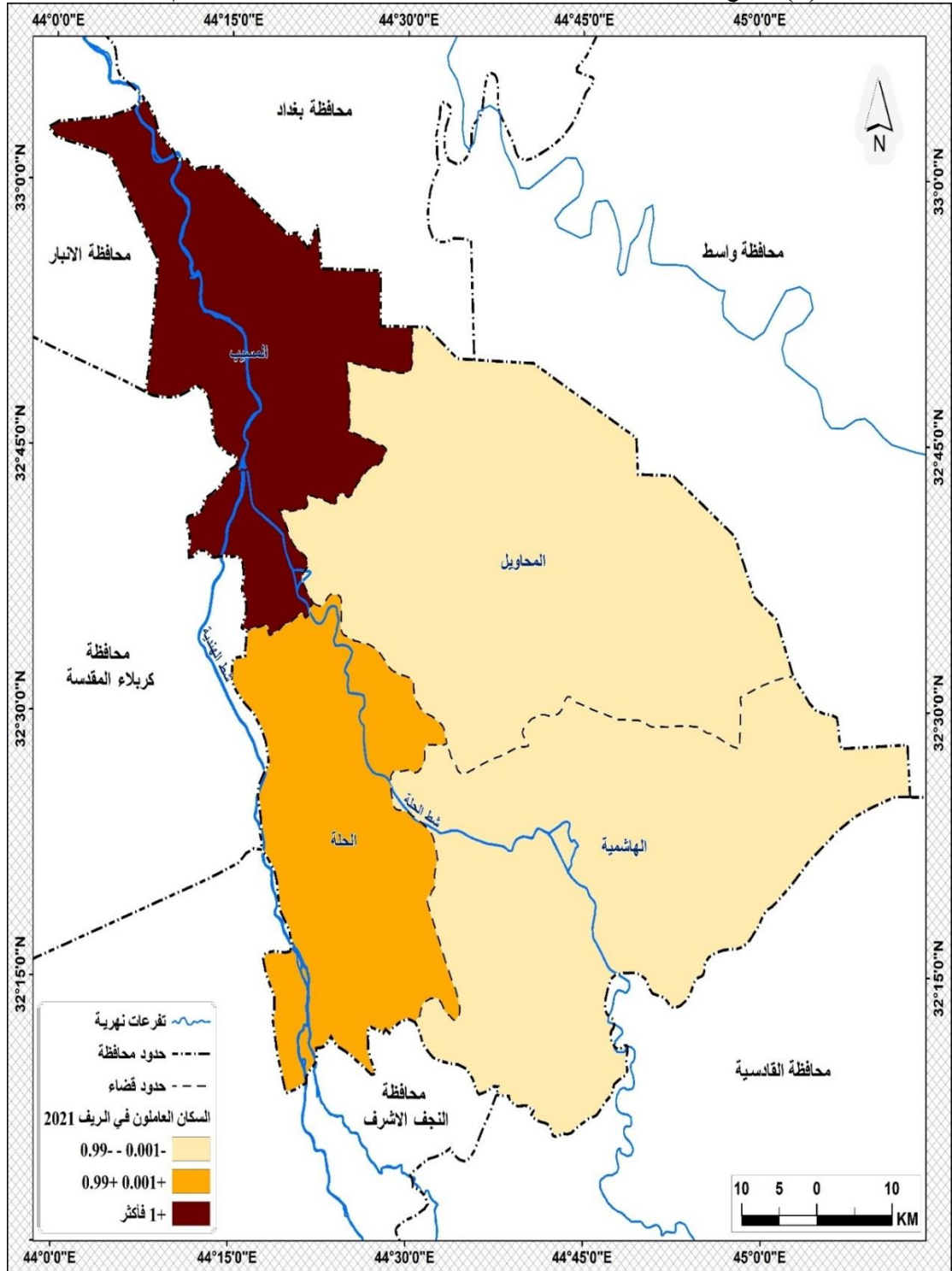
المستوى الأول: ١+ فأكثر: يضم هذا المستوى بالعادة الوحدات الإدارية التي تأتي بأعلى النسب، وضم هذا المستوى قضاء المسيب وبلغت نسبته عام ٢٠١٢ ٢٣,٨ % ودرجة معيارية ١,٦٨ أما في عام ٢٠٢١ جاء أيضا قضاء المسيب في المستوى الأول بنسبه بلغت ٢٣ % وبدرجة معيارية بلغت ١,٣٧.

المستوى الثاني: ٠,٩٩+ ٠,٠٠١+ : وجاء ضمن هذا المستوى قضاء الحلة لعام ٢٠١٢ وبنسبة بلغت ٨,٥ % وبدرجة معيارية بلغت ٠,١٧ أما في عام ٢٠٢١ جاء ضمن هذا المستوى قضاء الحلة أيضا وبنسبة بلغت ٩,٨ % وبدرجة معيارية بلغت ٠,١٠.

المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية -٠,٠٠١ - ٠,٩٩: دائما ما يكون هذا المستوى المستوى الذي تأتي به الوحدات الإدارية التي تنخفض فيها النسب وجاء ضمن هذا المستوى كل من قضاء الهاشمية وقضاء المحاول لعام ٢٠١٢ وبنسب بلغت ٠,٩ - ٠,٢ % على التوالي وبدرجة معيارية بلغت -٠,٦٣ - ٠,٥٧. أما في عام ٢٠٢١ فجاءت أيضا كل من قضاء الهاشمية والمحاول في المستوى الثالث إذا بلغت نسبهم على التوالي ١,٤ % و ٠,٧ % وبلغت درجاتهم المعيارية -٠,٧٧ - ٠,٧٠.

المستوى الرابع: ١- فأقل: لم يمثل هذا المستوى بأي وحدة إدارية.

خريطة (٤) توزيع السكان العاملين حسب ريف الوحدات الإدارية لمحافظة بابل لعام ٢٠٢١



وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نستنتج من التوزيع المكاني والتباين المكاني للوحدات الإدارية لنسب توزيع القوى العاملة أن هناك اختلافاً واضحاً وتبايناً جلياً للمتابع لهذه الظاهرة مكانياً بين عام ٢٠١٢-٢٠٢١ من خلال ارتفاع معدلات القوى العاملة في المناطق الحضرية لجميع الوحدات الإدارية الأربع مقابل انخفاض تلك النسب في المناطق الريفية، وجاء ارتفاع النسب في المناطق الحضرية بسبب تدهور الإنتاج الزراعي وتحول المزارعين في العمل في المناطق الحضرية وكذلك ما تحمله المناطق الحضرية من نقاط جذب تساهم بشكل كبير في جذب سكان الأرياف إليها من خلال التوسع في بناء الدوائر

والمؤسسات الحكومية التي تمنح الخدمات للسكان والتوسع العمراني والرفاهي وغيرها من العوامل الجغرافية التي أسهمت في زيادة معدلات القوى العاملة الحضرية.

ب-العاطلون:

هم الأشخاص القادرون على العمل ويبحثون عنه لكنهم لا يعملون لأسباب خارجة عن أرائهم متمثلة بعدم توافر فرص العمل أو لعدم ملائمة طبيعة العمل لاختصاصاتهم أو لأي سبب آخر خارج أرائهم^(١).

وتكشف بيانات جدول (٤) والخريطة (٥) مقدار التباين المكاني في توزيع العاطلين عن العمل في المحافظة ووحداتها الإدارية إذ بلغ عدد العاطلين فيها ٥٦٩٢٠ عاطلاً مسجلاً في سجلات الدوائر الحكومية المختصة لعام ٢٠١٢ وبنسبة بلغت ٢٦٪ بالمقابل بلغ عدد العاطلين عن العمل عام ٢٠٢١ (٨٥٥٤٠) عاطلاً حسب ما سجل في دائرة الرعاية الاجتماعية في منطقة الدراسة وبلغت نسبتها ٣٣٪ من إجمالي القوى العاملة في منطقة الدراسة وهي تعد مرتفعة قياساً بنظيرتها عام ٢٠١٢ ويرجع السبب في ذلك لعدم وجود رؤية صناعية وزراعية واستثمارية واضحة المعالم لاستثمار الموارد المتاحة الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة وبالتالي تشهد المنطقة ولا سيما العراق ارتفاعاً في حجم هذه الظاهرة. وتجلت صورة التوزيع المكاني لمعدل البطالة في منطقة الدراسة في أربع مستويات معيارية وعلى النحو التالي:

المستوى الأول: + ١ فأكثر: وضم هذا المستوى قضاء الحلة وجاء هذا القضاء بأعلى نسب البطالة إذ بلغت نسبته عام ٢٠١٢ ٤٣٪ ودرجة معيارية ١,١٥ أما في عام ٢٠٢١ جاء أيضاً قضاء الحلة متصدراً باقي الوحدات الإدارية وفي المستوى الأول بنسبة بلغت ٣٩,٣٪ ودرجة معيارية بلغت ١,١.

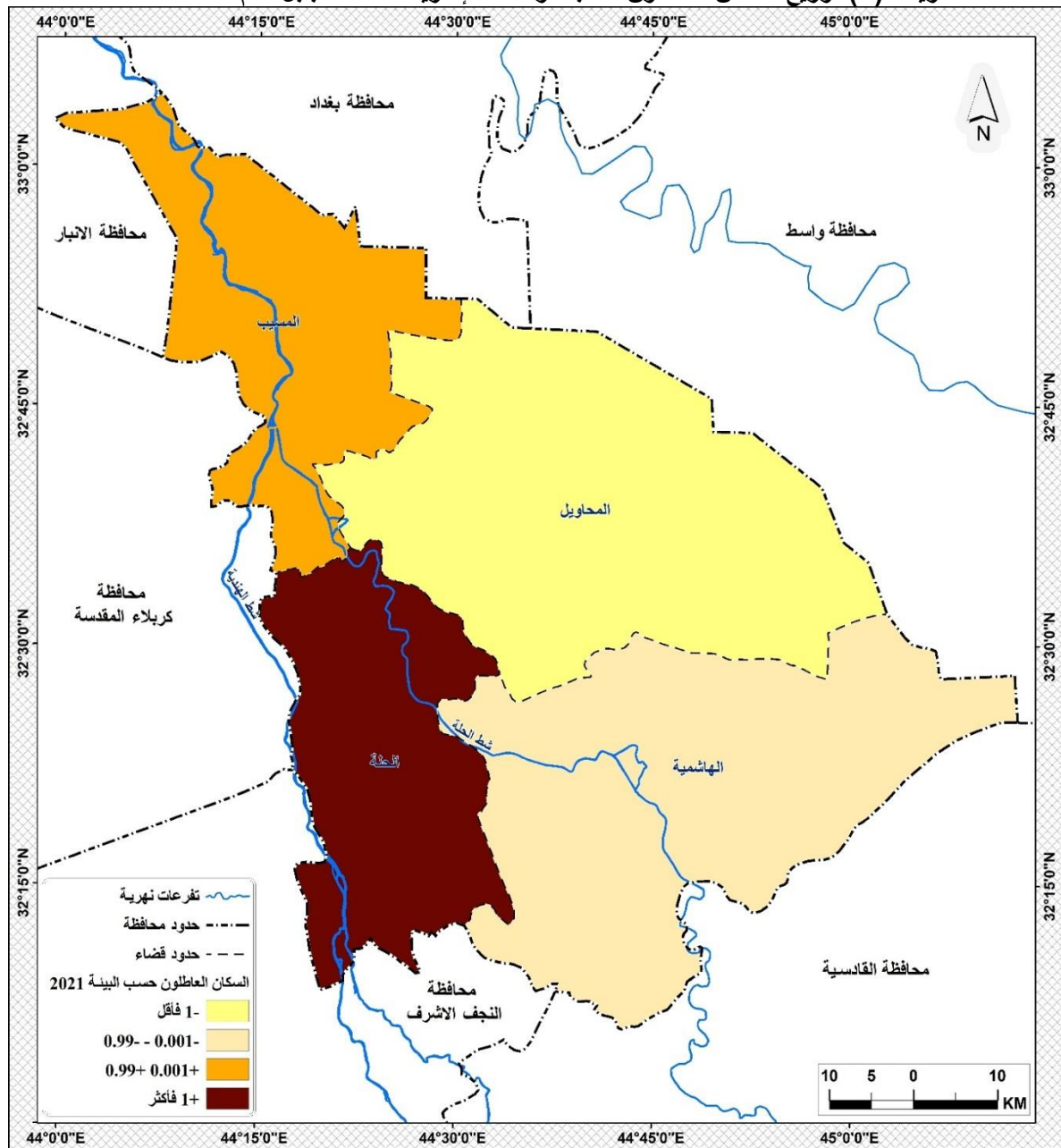
المستوى الثاني: + ٠,٠٠١ - ٠,٩٩: وجاء ضمن هذا المستوى قضاء المسيب لعام ٢٠١٢ وبنسبة بلغت ٣٢٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٤٤ أما في عام ٢٠٢١ جاء ضمن هذا المستوى قضاء المسيب أيضاً وبنسبة بلغت ٣٤,٧٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٦٦.

المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية - ٠,٠٠١ - ٠,٩٩: وجاء ضمن هذا المستوى قضاء الهاشمية لعام ٢٠١٢ وينسب بلغت ١٧٪ وبدرجة معيارية بلغت - ٠,٥١ أما في عام ٢٠٢١ جاء أيضاً قضاء الهاشمية في المستوى الثالث إذا بلغت نسبته حوالي ١٨٪ وبلغت درجته المعيارية - ٠,٤١ وكما هو موضح في جدول ٢ والخريطة ١.

المستوى الرابع: - ١ فأقل: وجاء قضاء المحاويل بأقل نسب البطالة على مستوى منطقة الدراسة فقد بلغت نسبته عام ٢٠١٢ ٨٪ وبلغت درجته المعيارية - ١,٠٩ أما في عام ٢٠٢١ أيضاً جاء قضاء المحاويل بأقل نسب العاطلين إذ بلغت نسبته ٧,٩٪ وبلغت درجته المعيارية - ١,١٦ ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى أن هذا القضاء لا زال يهتم بالجانب الزراعي على قدر بسيط إلا أنها ساهمت بخفض معدلات العاطلين في هذه الوحدة الإدارية.

(١) منيب مشعان احمد الدوري، مصدر سابق، ص ٢٢

خريطة (٥) توزيع السكان العاطلون حسب الوحدات الإدارية لمحافظة بابل لعام- ٢٠٢١



المصدر بالاعتماد على جدول (٤)

أما على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة التي يتألف هيكلها الإداري من أربع وحدات إدارية فقد تم إظهار التباين في التوزيع البيني للسكان عن طريق الدرجات المعيارية إذا أن نسبة السكان الحضر للمدة ٢٠١٢-٢٠٢١ تجلت في ثلاثة مستويات نلاحظها في جدول (٢١) وفي الخريطة (٦) وعلى النحو التالي:

جدول (٤) التوزيع النسبي للسكان العاطلين في محافظة بابل بحسب البيئة والوحدات الإدارية لعام ٢٠١٢-٢٠٢١

الوحدات الإدارية	٢٠١٢						٢٠٢١					
	الحضر	الريف	الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	الحضر	الريف	الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة
الحلة	24	98,0	19.1	1.31	43	1.15	25.4	99.0	13.9	0.79	39.3	1.1
المحاويل	0.4	1.22-	4.5	0.94-	8	1.09-	4.8	1.15-	3	1.15-	7.9	1.16-
الهاشمية	9.5	0.37-	6.9	0.57-	17	0.51-	11.3	0.44-	6.6	0.51-	18	-70.4
المسيب	20	٠.61	11.9	0.20	32	٠.44	20.2	0.52	14.4	0.87	34.7	0.66
الانحراف المعياري	١٠,٦٤	٦,٤٥	١٥,٥٥	٩,٨٦	٥,٥٩	١٤,٦٠						
المتوسط الحسابي	١٣,٤٧	١٠,٦٠	٢٥,٠٠	١٥,٤٢	٩,٤٧	٢٤٩٧						

المصدر بالاعتماد على: جدول (١١) وملحق (٢) والتحليل الإحصائي بواسطة برنامج spss.

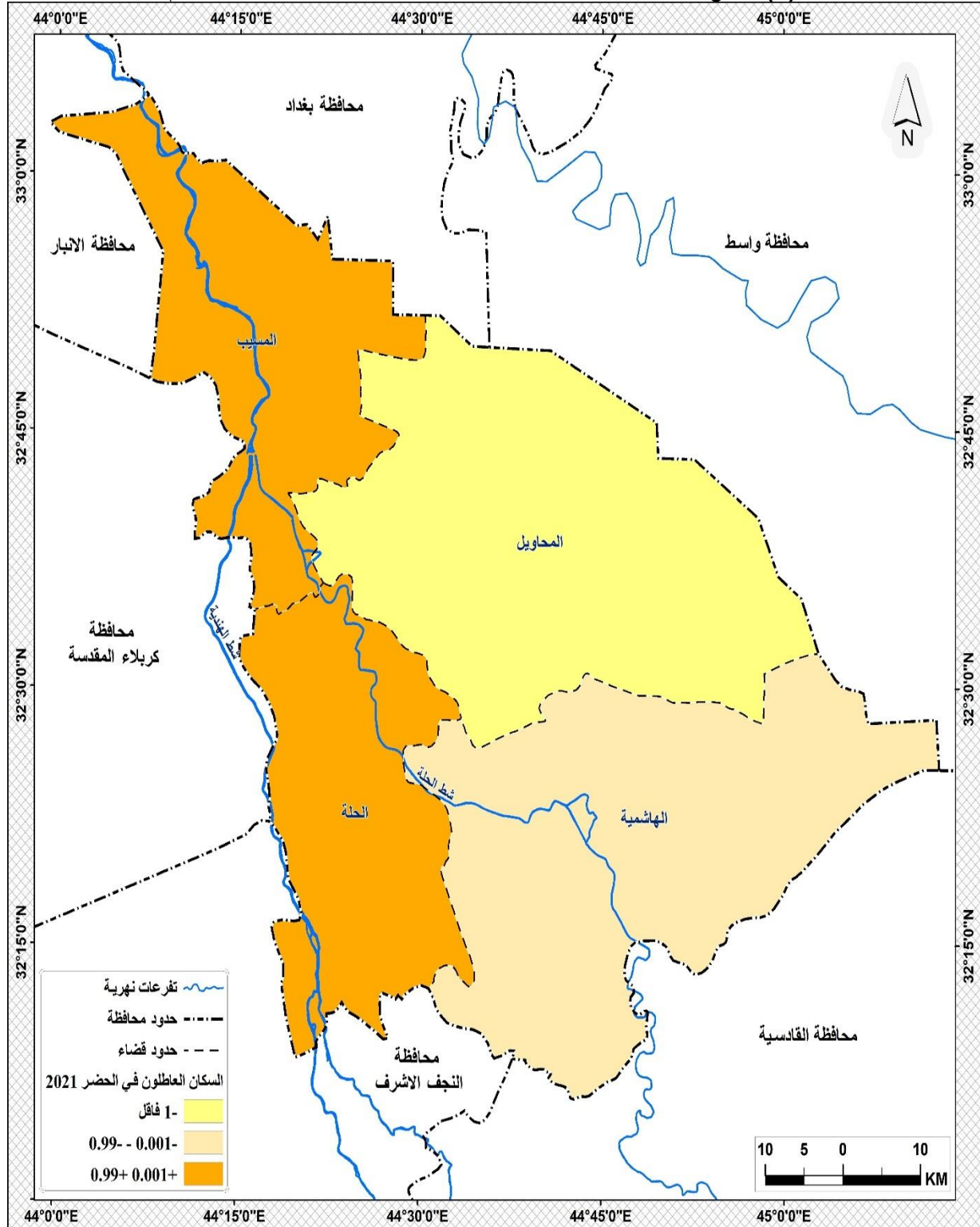
المستوى الأول: ١+ فأكثر: لم يظهر هذا المستوى بأي وحدة إدارية أي أن هذا المستوى لم يمثل في وحدة إدارية ضمن منطقة الدراسة.

المستوى الثاني: ٠,٠٠١+ ٠,٩٩: وجاء ضمن هذا المستوى قضاء الحلة لعام ٢٠١٢ ونسبة بلغت ٢٤٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٩٨ وقضاء المسيب الذي بلغت نسبته ولنفس العام ٢٠٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٦١. أما في عام ٢٠٢١ جاء ضمن هذا المستوى قضاء الحلة أيضا ونسبة بلغت ٢٥,٤٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٩٩. وجاء أيضا قضاء المسيب ونسبة بلغت ٢٠,٢٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٥٢.

المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية -٠,٠٠١ -٠,٩٩: وجاء ضمن هذا المستوى لعام ٢٠١٢ قضاء الهاشمية ونسبة بلغت ٩,٥٪ وبدرجة معيارية بلغت -٠,٣٧. أما في عام ٢٠٢١ فبق قضاء الهاشمية ضمن هذا المستوى وقد بلغت نسبته ١١,٣٪ وبدرجة معيارية بلغت -٠,٤٤.

المستوى الرابع: ١- فأقل: أما في المستوى الرابع فقد التحق قضاء بأقل النسب بالنسبة للعاطلين ضمن حضر منطقة الدراسة إذ بلغت نسبته ٠,٤٪ وبلغت درجته المعيارية -١,٢٢. أما في عام ٢٠٢١ فقد حافظ قضاء المحاويل على مركزه بأقل النسب حيث بلغت نسبته ٤,٨٪ وبلغت درجته المعيارية -١,١٥.

خريطة (٦) توزيع السكان العاملين حسب الحضرة الإدارية لمحافظة بابل عام ٢٠٢١



المصدر بالاعتماد على جدول (٤)

أما على مستوى الريف فقد أظهرت نسبة سكان الريف ثلاثة مستويات من الدرجات المعيارية بين التباين المكاني لتوزيع العاطلين فيه وذلك من خلال الجدول (٤) والخريطة (٧) وعلى النحو التالي:

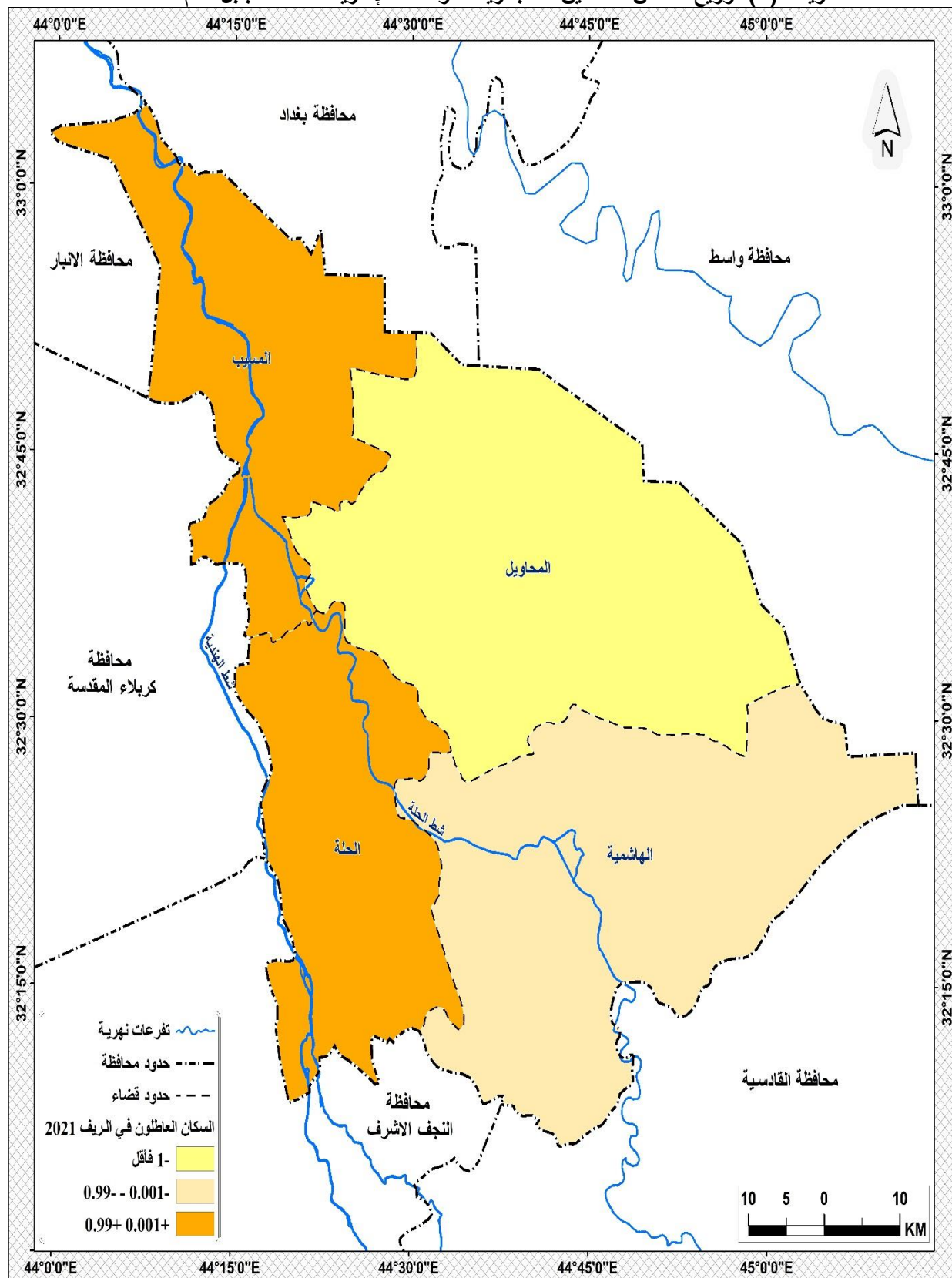
المستوى الأول: ١+ فأكثر: ومن خلال التحليل الإحصائي تبين أن هذا المستوى تمثل بقضاء الحلة عام ٢٠١٢ ونسبة عاطلين بلغت ١٩,١٪ وبدرجة معيارية بلغت ١,٣١ أما في عام ٢٠٢١ لم يمثل هذا المستوى بأي وحدة إدارية.

المستوى الثاني: ٠,٩٩+ ٠,٠٠١+ : في عام ٢٠١٢ مثل هذا المستوى قضاء المسيب ونسبة عاطلين بلغت ١١,٩٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٢٠ أما في عام ٢٠٢١ تمثل في هذا المستوى وحدتين إداريتين وهما كل من قضاء الحلة بنسبة شغل ١٣,٩٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٧٩ وقضاء المسيب ١٤,٤٪ وبدرجة معيارية بلغت ٠,٨٧.

المستوى الثالث: وتبلغ درجته المعيارية -٠,٠٠١ -٠,٩٩: مثل هذا المستوى وحدتين إداريتين عام ٢٠١٢ وهما كل من قضاء الهاشمية والمحاولين بنسبة مئوية ٤,٥٪ و ٦,٩٪ على التوالي وبدرجات معيارية بلغت -٠,٩٤ و -٠,٥٧ على التوالي أما في عام ٢٠٢١ جاء قضاء الهاشمية ضمن هذا المستوى وبنسبة بلغت ٦,٦٪ وبدرجة معيارية بلغت -٠,٥١. المستوى الرابع: -١ فأقل: لم يمثل هذا المستوى بأي وحدة إدارية في عام ٢٠١٢، أما في عام ٢٠٢١ فقد مثل قضاء المحاولين وبنسبة بلغت ٣٪ وبدرجة معيارية بلغت -١,١٥.

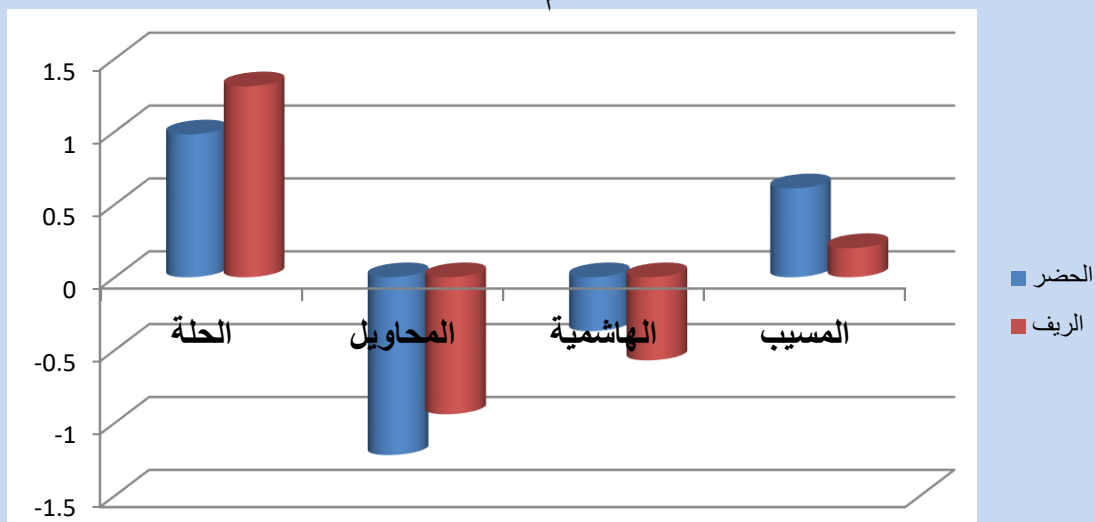
وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نستنتج من التوزيع الجغرافي والتباين المكاني للوحدات الإدارية لنسب توزيع القوى العاملة أن هناك اختلافاً واضحاً وتبايناً جلياً للمتابع لهذه الظاهرة مكانياً بين عام ٢٠١٢-٢٠٢١ من خلال ارتفاع معدلات القوى العاملة في المناطق الحضرية لجميع الوحدات الإدارية الأربع مقابل انخفاض تلك النسب في المناطق الريفية، وجاء ارتفاع النسب في المناطق الحضرية بسبب تدهور الإنتاج الزراعي وتحول المزارعين في العمل في المناطق الحضرية وكذلك ما تحمله المناطق الحضرية من نقاط جذب تساهم بشكل كبير في جذب سكان الأرياف إليها من خلال التوسع في بناء الدوائر والمؤسسات الحكومية التي تمنح الخدمات للسكان والتوسع العمراني والرفاهية وغيرها من العوامل الجغرافية التي أسهمت في زيادة معدلات القوى العاملة الحضرية.

خريطة (٧) توزيع السكان العاطلين حسب ريف الوحدات الإدارية لمحافظة بابل لعام ٢٠٢١



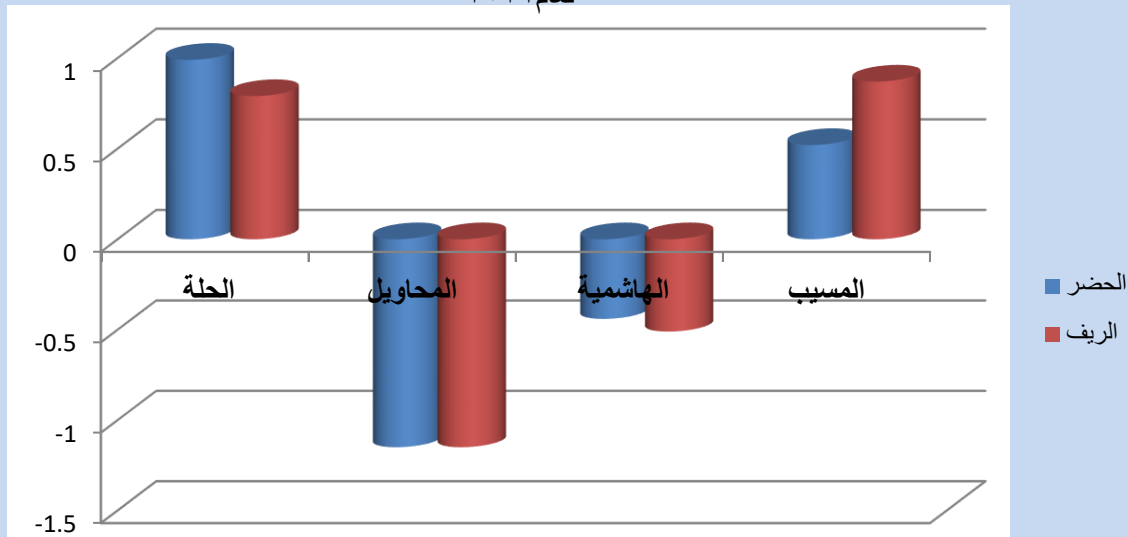
المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

شكل (٣) التوزيع النسبي للسكان العاطلون في محافظة بابل بحسب البيئة والوحدات الادارية لعام ٢٠١٢



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

شكل (٤) التوزيع النسبي للسكان العاطلون في محافظة بابل حسب البيئة والوحدات الادارية لعام ٢٠٢١



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

ثانيا: السكان خارج قوة العمل:

هم جميع الأفراد الذين يشتركون بأعمال لا ترتبط مباشرة في إنتاج سلعة أو خدمة وبالتالي فهم فئة الطلبة وربات البيوت فضلا عن غير القادرين على العمل مثل العجزة والأطفال ودون السادسة والمحاليين على التقاعد وكبار السن الذين تجاوزوا سن الخامسة والستين الذين مارسوا عملا منتجا^(١).

وهناك أسباب عدة تجعل الأفراد غير نشطين اقتصاديا منها الاهتمام بأحد أفراد الأسرة، المرض التقاعد الإعاقة الدراسة عدم الرغبة الحاجة في العمل ويبلغ معدل غير النشطين اقتصاديا في عام ٢٠١٢ حوالي ٢٣ % من مجموع السكان في منطقة الدراسة وبحجم سكاني بلغ ١٩١٠٢٩٦ نسمة، في حين بلغ حجم السكان غير النشطين اقتصاديا لعام ٢٠٢١ في منطقة الدراسة ٢٥٩٧١٨٤ نسمة بمعدل بلغ ٣٢ % من مجموع السكان للعام ذاته وبحسب نتائج التعداد العام للسكان في عام ٢٠٢١.

ثالثاً-تشغيل صغار السن:

تتسم أسواق العمل في منطقة الدراسة بظاهرة تشغيل الأحداث أو ما يطلق عليها جغرافيا ظاهرة عمالة الأطفال نالت هذه الظاهرة اهتمام الجغرافيين والمخططين على المستوى الأكاديمي بشكل كبير من خلال بيانات الجدول (٥) وجود ما يقرب من ١٠٣٦ حدث عامل عام ٢٠١٢ تتراوح أعمارهم بين ٧-١٣ سنة في منطقة الدراسة (٢)، ونسبة بلغت ٥,٨ % من إجمالي القوى العاملة في منطقة الدراسة، ويرجع السبب في ذلك إلى النسب العالية من التسرب المدرسي وفقدان المعيل وارتفاع نسب الفقر وغيرها من العوامل الأخرى التي دفعت بصغار السن الأطفال للعمل في الشوارع وارتفاع نسب هذه الظاهرة تحتاج إلى عمل كبير من المؤسسات ذات الصلة الحكومية منها والمدينة لوضع الحلول اللازمة لوقف هذه الظاهرة أو خفض حجمها.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في سن أقل من ١٥ سنة في بابل لعامي ٢٠١٢-٢٠٢١

السنة	أجمالي القوى العاملة	القوى العاملة بعمر أقل من ١٥ سنة	% من إجمالي القوى العاملة
٢٠١٢	١٧٦١٨	١٠٣٦	٥,٨ %
٢٠٢١	١٦٣٣٢	١٦٣٣	١٠ %

المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات:

انخفاض الإنتاجية

تعرف لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا إنتاجية العامل بأنها: الحجم الإجمالي للنتائج يقاس من حيث الناتج المحلي الإجمالي، (GDP) الناتجة لكل وحدة عمل (يقاس بعدد الأشخاص العاملين أو ساعات العمل) خلال فترة مرجعية معينة، ويعرف أيضا إنتاجية القوى العاملة هي كمية السلع والخدمات التي تنتجها مجموعة من العمال في مدة زمنية معينة، وهو أحد أنواع الإنتاجية العديدة التي يقيسها الاقتصاديون، ويراد بإنتاجية العامل مقدار العمل الذي يبذله لإنتاج وحدة واحدة من المنتج وتعد من أهم المؤشرات المستعملة في كشف أهمية القوى العاملة في العملية الإنتاجية ولسهولة احتسابه واستعماله لأغراض المقاضلة بين المنشآت لغرض معرفة نوعيات العمل ومستوياته (١). وتتسم القوى العاملة في منطقة الدراسة بتدني إنتاجيتها إذ غالبا ما يميل الهيكل الوظيفي لصالح القوى العاملة غير الماهرة ومتوسطة المهارة وعن طريق تطبيق معادلة إنتاجية العامل * والتي كشفت عن انخفاض إنتاجية العامل في بابل إذا بلغت في عام ٢٠١٢ ١٩,٧ ألف دينار لتصل إلى ١١,٤ ألف دينار عام ٢٠٢١ والأسعار الثابتة وتطافرت عدة أسباب لتصل في النهاية إلى انخفاض إنتاجية العامل في منطقة الدراسة وهي: افتقاد الشفافية، والشعور بعدم العدالة بين العاملين تمثل أسبابا جوهرية للتراجع، وضعف الإنتاجية، كذلك الشعور بعدم اهتمام المسؤول الأعلى، وتلاعبه بالأنظمة، واستغلال بيئة العمل لتحقيق مكاسب شخصية يترتب عليه الإخلال بالعمل من قبل الآخرين، كذلك انخفاض ساعات العمل في أغلب المؤسسات الإنتاجية طوال العام إذا بلغ متوسط ساعات العمل في اليوم ٥,٢ ساعة/اليوم في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٢ في حين بلغت ٦,٢ ساعة/اليوم في عام ٢٠٢١ غياب الانضباط وكثرة الإجازات الاعتيادية والزمنية كلها عوامل ساهمت في انخفاض إنتاجية العامل.

رابعاً: الاستنتاجات.

- ١-بلغت نسبة الأيدي العاملة لعام ٢٠٢١ (٠,٩%) و انخفضت إلى (٠,٠٧%) في عام ٢٠٢١، وتجاوز حجم القوى العاملة الريفية على نظيرتها الحضرية لعام ٢٠١٢ لتشكل ما نسبته (٣٣%) مقابل (٦٧%) في حين تغير الحال عام ٢٠٢١ ليكون التفوق لصالح القوى العاملة الحضرية مشكلة نسبة (٦٨%) مقابل (٣٢%).
- ٢- استحوذت القوى العاملة الذكورية على (٤,٦٣,٦١) من إجمالي القوى العاملة في حين لم تحظ نظيرتها الأنثوية على (٢,١١,٢١) على الترتيب العالي ٢٠١٢ و ٢٠٢١، مع ارتفاع نسبتها لعام ٢٠١٢.

٣- أظهر التركيب العمري للقوة العاملة انخفاض نسبة قوه العمل العمرية في عام ٢٠٢١ عن نظيرتها ٢٠١٢ على المستوى الكلي للفئات العمرية أو شكلها الانفرادي إذ بلغت نسبة العمل العمرية للمحافظة للعام ٢٠١٢ (٠,٩) انخفضت إلى (٠,٠٧) في عام ٢٠٢١ وتوزعت الإناث العاملات في منطقة الدراسة على كافة الفئات العمرية.

٤- تركز العاطلين عن العمل فئة الشباب (١٥- ٢٩) سنة للذكور في فئة (٢٠-٣٤) على مستوى سكان المحافظة، الأمر الذي يفسر دخول الذكور سوق العمل بسن مبكر مقارنة بالإناث.

خامساً : الهوامش.

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢١.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء القوى العاملة، تقديرات سكان العراق، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٢، ٢٠٢١.
- ٣- نتائج جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء مديرية إحصاء القوى العاملة، تقديرات سكان العراق، ٢٠٢١ غير منشورة.
- ٤- سعد أحمد محمد الريمي، حجم العودة وأساليب التخطيط والإجراءات المقترحة لعودة القوى العاملة في التعليم الأهلي للبنين من وجهة نظر مسؤولي ومستشاري التخطيط، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤١٩، ص ١٢.
- ٥- فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣، ص ٢٥٦.
- ٦- قلال سليم عبد رسول الخزرجي، القوى العاملة في محافظة الأنبار واستراتيجيات تنميتها تحليل جغرافي-اقتصادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠٢٠، ص ٤٥.
- ٧- مدحت القرشي، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر، ط٢، الأردن، ٢٠٠٥، ص ١٤٦.
- ٨- منيب مشعان أحمد الدوري، الاختلالات الهيكلية والمكانية للقوى العاملة في محافظة صلاح الدين للمدة (١٩٨٧- ٢٠٠٧)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص ٢٢.
- ٩- مهدي ناصر حسين الكناني، التحليل الجغرافي لخصائص القوى العاملة في محافظة النجف للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٣)، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد التاسع عشر، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، بلا تاريخ، ص ١٤٢.
- ١٠- مهدي ناصر حسين الكناني، مصدر سابق ، ص ١٤٣.
- ١١- Summer,g,Aggarwal, productivity measure of mirage productivity Volume- xlumbery, - mare 1981, p.456- 458.

$$pi = \frac{qt}{lt} \setminus \frac{qo}{to}$$

ذ أن إنتاجية العامل =pi

١٢-Lo to= القوى العاملة في سنتي الهدف

١٣-Qo qt= المخرجات الكلية في سنتي الهدف والأساس